11411 - عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فمشى معهم نحوا من ميلين فقيل له : يا خليفة رسول الله لو انصرفت فقال : لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار ثم بدا له في الإنصراف إلى المدينة فقام في الجيش فقال : أوصيكم بتقوى ولا تعصوا ولا تغلوا ولا تجبنوا ولا تهدموا بيعة ولا تغرقوا نخلا ولا تحرقوا زرعا ولا تجسدوا بهيمة ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تقتلوا شيخا كبيرا ولا صبيا ولا صغيرا ولا امرأة وستجدون أقواما قد حبسوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له وستجدون أقواما قد اتخذت الشياطين من أوساط رؤسهم أفحاصا فاضربوا أعناقهم وستردون بلدا تغدو وتروح عليهم فيه ألوان الطعام فلا يأتينكم لون إلا ذكرتم اسم الله عليه ولا يرفع لون إلا حمدتم الله عليه .

(ابن زنجويه)